

ما هي شروط التوبة السرية التي تجعل توبتك صادقة ؟ حلقة 12

من برنامج النداء | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أهلا بحضرتكم معنا إلى حلقة جديدة. في برنامج النداء نرحب بحضراتكم وما نرحب بضيفنا الكريم فضيلة الشيخ. الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله يا دكتور

محمد. حيَا الله. بشرنا على اخبار حضرتك. الحمد لله بخير حال. اصلاح الله بالنَا واياكم. بارك - ٠٠:٠٠:٠٠

سیدی الکریم. فی اللقاء المنصرم ونحن نتكلّم عن التوبه وحدیثه کادوش وجون آیعنی اود ان امعن اکثر فی مسأله آیادلۃ علی التوبه من من حدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم. نعم. الدلیل علیها - 00:22

التوبة من من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. الدليل عليها - 00:00:22

ثم نشرح الحوار. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه الادلة في السنة النبوية كثيرة جدا. نعم. ولو ذكرنا اذا آآ من قتل مائة نفس لطال الوقت جدا. آآ لكن الشاهد ان الله عز وجل قد قاتل عليه. وقال الارض التي اراد ان - [00:00:36](#)

اذا آآ من قتل مائة نفس لطال الوقت جدا. آآ لكن الشاهد ان الله عز وجل قد تاب عليه. وقال الارض التي اراد ان - 00:00:36

يتوب فيها اوحى الله الى هذه ان تقربي الى هذه ان تباعدي. فقبضت روحه او قصة جميلة نسمعها يعني صححين من حديث ابي سعيد الخدري لكنني اريد ان اعرض على ما تفضلت به من نقاط في غاية الالهمية. بوركت. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان -

00:00:56

محمد كما في صحيح البخاري من حديث ابن عمر يا ايها الناس استغفروا الله وتبوا اليه فاني استغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة مائة مرة؟ مائة مرة. مما - 00:01:16

غفر له ذنبه. وكان ابن عمر يقول أنا كنت نعدي في المجلس الواحد لرسول الله مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب وقد بینا
مقام الاستغفار في حلقة اخرى مم. في حضرة النبي صلی الله عليه وسلم ما معناه؟ هو الاستغفار غير التوبة؟ - 00:01:32

الاستغفار الذي يفك عقد الاصرار. اه انظر الى هذا القيد. نعم. الاستغفار الذي يفك عقد الاصرار انما هو التوبة الم نقل بان سهل ابن عبد الله تشتريه قال الاستغفار الذي يكفر الله به الذنوب - 00:01:51

الله تشریه قال الاستغفار الذى يکفر الله به الذنوب - 00:01:51

هو الاستجابة والانابة والتنبأة الاستجابة. نعم اعماله والانابة اعمال القلوب والتوبة. مم بشرطها. نعم ندم وعزم على ترك المعاصي. تمام وعمل للصالحات. نعم ثم رد للحقوق والمظالم ان كانت مم متعلقة بالخلق. وسنفصل في هذه شروط ساضيف شرطين -

00:02:49 ادم كان استغفار ولا توبه؟ -

فتلقى قدم ربه كلمات عليه. فتاب عليه. اه توبة من الله عز وجل على ادم. نعم. الشاهد ان - 00:03:04

الحاديـث في التـوبـة كـثـيرـة مـنـهـا مـثـلاـ. يا سـلام يـعـنيـ. كـانـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ انـ اللهـ يـبـسـطـ يـدـهـ بـالـلـيـلـ لـيـتـوـبـ مـسـيـءـ النـهـارـ. كـلـ لـيـلـةـ اللهـ اـكـبـرـ. انـ اللهـ يـبـسـطـ يـدـهـ بـالـلـيـلـ لـيـتـوـبـ مـسـيـءـ النـهـارـ. وـيـبـسـطـ يـدـهـ بـالـنـهـارـ لـيـتـوـبـ مـسـيـءـ اللـيـلـ. حـتـىـ تـطـلـعـ الشـمـسـ منـ مـغـرـبـهـ. وـالـحـدـيـثـ - 00:03:28

في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ايضاً. مم ما من ليلة الا ويتنزل فيها الملك جل وعلا حين يبقى ثلث الليل

الآخر الى السماء الدنيا. نعم. وينادى ويقروا، انا الملك - 00:03:49

من ذا الذي يدعوني فاستجيب له ؟ الله. من ذا الذي يسألني فاعطيه ؟ من ذا الذي يستغفرني ؟ مهم. فاغفر له. سبحان الله. فلا زالوا كذلك حتى يضيء وقال صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده لو لم تذنبو. لذهب الله بكم. وجاء بقوم ذذنبو. فاستغفروه. هم. فغفر الله لهم. وهذا يفتح باب - 00:04:06

رجاء للمذنبين والمقصرين. ولا يفتح باب الجرأة والانتهاك لحرمات رب العالمين. نعم. كما يفهمه البعض الادلة كثيرة. طيب. مع كثرة الادلة نقف مع حضرتك على محطة مهمة ما حقيقة التوبة - 00:04:27

او ما حقيقتها حقيقة التوبة كما ذكرنا في اللقاء الماضي يا دكتور محمد هي ان يقلع العبد عن الذنب نادما على ما فعله عازما بارادة قوية على عمل الصالحات. اية - 00:04:42

ردا للمظالم ولحقوق العباد. مم مخلصا لله جل وعلا لا يتوب من اجل الخلق حتى لا يقول الناس فلان تاب. مم. او تاب الله على فلان.
نعم. بل لله ثم - 00:05:05

يغفر العبد كل هذا وقت مهلة. هم. تقبل فيه التوبة - 00:05:19

الحسنة السيئة - 00:05:35

تمحو الحسنة السيئة. مم. ومن قريب من اهل العلم من قال اي قبل ان يغرغر. وقول ثالث اي قبل ان تطلع الشمس من مغربها كل هذا قريب بالنسبة للعبد التائب. الله اكبر. نعم التوبة مفتوح. يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم - [00:05:55](#)

فهذا وقت مهلة ان تاب الى الله جل وعلا قبل هذا الوقت فتوبته مقبولة بموعد الله وبموعد الصادق رسول - 00:06:15

الله صلى الله عليه وسلم. طيب. أنا فهمت حضرتك قلت ستر شروط أصلًا للتوبة. نعم. ثاني هم أهنا هنفهم ثلاثة إذا كانت الخطأ في حق الله أو أربعة إذا كانوا في حق العباد. نعم. أيه بقى السر؟ الألخاوص - 00:06:35

الأخلاص. ان تكون التوبه لله. له. وليس من اجل الحلق. مم. الشرط الثاني الندم فالندم هو ركن التوبه الاعظم يندم على على فعلته. اه الندم على ما مضى. مم. كله. تمام. الندم توه. نعم. ثالثا - 00:06:48

خامساً رد المظالم والحقوق إلى أهلها إن كانت التوبة من ذنب متعلق بحق عبد من عباد الله. تمام. سادساً - 00:07:06

في هذا الوقت الذي - 00:07:27

نعم لكن في قيد في القرآن الكريم انما التوبة على الله للذين نعم الكل يعلم حدود الله عز وجل فكيف يعلم السوء بجهالة؟ مفهوم الجهالة - 00:07:37

بعض اهل العلم وهل هذا حصر وقصر؟ اه بعض اهل العلم اه ذكر ان المراد بعمل السوء بجهالة ان يعمل السوء في وقت يجهل فيه
قدر ربه او خطر الذنب وما يترب عليه. مم. خطر الذنب وما ترتب عليه. مم. الجهل نقىض العلم - 00:07:57

اـ. وفي تعريف الآخر مهم جداً. نعم. الجهل عدم العمل بالعلم هو يعلم اول مرة اسمع التقرير دـ. تعريف لابن القيم رائع. اـ. العلم معروف. نقىض العلم. لكن ابن القيم اضاف هذه الاضافة الرائعة. جداً. كثير منا - 00:08:25

لكن نرتكب الذنب لضعف لنسيان لتفاهم لغبطة شيطان عليه لغبطة نفس امارة يسوء لدنيا. نعم. لدنيا. يعني ما كانش حد

عارف كل الناس عارفة ان الزنا حرام وقتل بدون حق حرام. نعم. ورغم هذا يرتكبون العمل بالعلم - 00:08:46

هذه جهالة. الله! ده تفسير وجاء هم. فمن فضل الله عز وجل على العباد هم. انه قال واني لغفار لا غفار مش لا غافر وقال غافر الذنب. نعم. لكن هنا واني لغفار. هم. لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اتبع. ما فضل التوبة - 00:09:09

هذا باب والله قد يحتاج الى لقاء كامل. الله اكبر. لكن باختصار شديد يا دكتور محمد. نعم. التوبة سبب لفرح الله بالعبد الله يفرح بالعبد. اي والله. هل دليل على هذا؟ اه نعم. ده كلام خطير بدون دليل. نعم. روى البخاري ومسلم. من حديث انس - 00:09:31

افرح بتوبتك. احسنت. احسن الله اليك. احسنت. الله نتعلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة حين يتوب اليه من احدهم كان على راحلته بارض فلاة - 00:09:50

فانفلتت منه راحلته وعليها طعامه وشرابه. اه. فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها. وقد ايس من راحلته. وبينما هو كذلك اذ به يرى راحلته قائمة عند رأسه. فاراد هذا الرجل ان - 00:10:06

عبروا عن فرحته. مم. وعن شكري الى ربه. فقال اللهم لك الحمد انت عبدي وانا ربك. ده كلمة كفر. كلمة كفر صريحة. قال عليه الصلاة والسلام. اخطأ من شدة الفرح. الله اكبر. فرح الله بتوبة التائب اليه اعظم من فرحة هذا العبد - 00:10:20

بعودة راحلته اليه. لما يا مولانا وهو الغني عنا. احسنت. احسن الله اليك. لانه جل وعلا يريد ان يرى اسماءه تتجلی في خلقه وفي عباده يريد ان يرى اسم الغفور. مم. الغفار - 00:10:40

الرحمن الرحيم. التواب. التواب. الودود. الله. البر. الله. الرحيم. الله. الى اخر هذه الاسماء الحسنى. هم. فهو جل جلاله ما له اكرم من ان يلجا اليه عبده الذي يعلم سبحانه وتعالى منه ضعفه وفقره وعجزه - 00:10:58

ان يلجا اليه ثم رده والله لا يفعلها سيد من سادات المؤمنين ان تخطى في حقه وان تذهب اليه معتذرا ويردك الا نخشى ان ان ترد اليه صدرا قال عليه الصلاة والسلام هكذا قال عليه الصلاة ان الله تعالى - 00:11:18

كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يريدهما صدرا خائبين. يا الله! جل وعلا اكرم من ان يرفع العبد اليه اكف الضراعة بذل. ثم يريد. فالله يفرح بتوبة عبده. لان الله جل وعلا قال - 00:11:37

ولا يرضى لعباده الكفر. هم الله يحب لنا الخير ويحب لنا الایمان. ثم فضل التوبة ايضا. التائب حبيب الله ان الله يحب التوابين. اه. الله. ويحب المتطهرين. احسنت. احسن الله اليك. فالنواب مم. التواب. كثير التوبة يعني. كثير - 00:11:56

والتبة ودائماها محافظ عليها. هم. حبيب الى الله جل وعلا. ثم ايوة. التوبة يا دكتور محمد لمن يريدون الدنيا. نعم حين تتحدث عن فضل التوبة في الآخرة وكان عايش هنا في الدنيا. بالضبط. انا اريد دنيا. حاجة عظيمة. اقول لك ورب الكعبة التوبة اعظم اسباب - 00:12:17

السعيدة الكريمة بكل ما تحمله الكلمة من معنى. فقلت استغفروا ربكم. انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال

وبنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون احسن الله اليك. ما لكم لا تجلون اوبي عدد الحسنات دي ما شاء الله كثير - 00:12:37

في التوبة استغفار. الله اكبر. هذا هو احنا هنتكلم عن الاستغفار. نعم. عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. كل ده في التوبة والاستغفار. التوبة. حياة سعيدة. جدا. حياة كريمة. جدا. حياة طيبة. ثم خذ هذه البشرى. افضل. والله ما اعظمها من بشرى. نعم - 00:13:00

التوبة يا دكتور محمد سبب لحسن الخاتمة ما الدليل اللهم انا نسألك. اذا اراد الله بعد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله يا رسول الله قال يوقفه لعمل صالح ثم يقبحه عليه - 00:13:21

بديع قال الحافظ ابن كثير. نعم. لقد اجرى الله الكريم عادته بكرمه. نعم. ان من عاش على شيء مات عليه الله اكبر. العمل يا مولانا. ها الموت بسابقة العمل. نعم. انما الاعمال بالخواتيم. والخواتيم اسمع دي - 00:13:40

اسمع العبارة دي. هم. عالية اوبي اوبي. نعم. وائل ابن كثير. نعم. والخواتيم ميراث السوابق الله الله! والخواتيم ميراث السوابق.

السابق. هم. لقد اجرى الله الكريم عادته بكرمه. ان من عاش على شيء مات عليه. ومن - 00:14:01
مات على شيء بعث به عليه. هم. ففضائل التوبة عظيمة وخذ هذا الفضل الكبير. التوبة سبب لنور القلب ما الدليل بقى؟ ومحو اثر
الذنب ومحو اثر الذنب. اه. قال صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:14:20
اذا اذنب المؤمن نكت في قلبه نكتة سوداء. هم. فاذا تاب تاب. هم. ونزع واستغفر صقل قلبه. نعم. اي اصبح كالمرأة النظيفة صقل قلبه
فان عاد عادت. يا الله! وان زاد زادت - 00:14:38

فذلك الران. اقرأوا قوله تعالى كلا بل ران. ران على قلوبهم ما كانوا. يكسبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ. لمحجوبون الله اكبر سلم لها
فضل في الدنيا وفي الآخرة. وفي الآخرة يقينا. في القرآن الكريم آتا توبوا الى الله توبة نصوحا. نعم. ما التوبة النصوحة؟ وفيه توبة
فيه توبة نصوحة؟ نعم التوبة نصوحة - 00:15:04

التي ذكرنا شروطها. ستة. اه يعني ايه نصوح؟ نصوح العرب تقول يا دكتور محمد نصحت العسل. اه. نقيته يعني. اه خلصته من
الشمع والشوائب. الله هم فالنوبة النصوح هي الخالصة - 00:15:27

للله جل وعلا. هم. التي شائبة دنيا. نعم. ولا شائبة رباء. اسمع الثالثة دي. ايه. اصرار الله اكبر. اصرار. هم فما تاب فما تاب
هم. من اصر على العودة الى الذنب - 00:15:49

لا توبة له ما تاب اصلا. اساسا. اصلا ان لم تكن الثمرة الاولى من ثمار التوبة الى الله جل وعلا عدم الاصرار على الذنب مع
صدق العزم والارادة على عدم العودة الى المعاشي. فما قيمة وما حقيقة هذه التوبة؟ اه ولم - 00:16:12

اصروا على ما فعلوا. احسنت. هم. وهم يعلمون. هم. هذه هي التوبة النصوح. نعم كيف اعلم ان الله قبل توبتي؟ الله اكبر.
علامات قبول التوبة. الله اكبر. بارك الله فيك. على ما تقول التوبة كثيرة يا دكتور محمد. لكن دعني في لحظات ارى - 00:16:36
نعم ان يكون التائب بعد التوبة افضل واشرف واكمel مما كان عليه قبل التوبة فشتان شتان بين رجل غارق في بحور الشهوات.
ساقط في شباك الشبهات وبين رجال تائب الى - 00:16:53

رب الارض والسماءات خلصه الله من الشبهات والشهوات. هم. فحال التائب لا يمكن ان ترى عين التائب التي كان يعصي الله
بها. نعم. ولا تسمع كلامه الذي كان يعصي الله به. ولا ترى افعاله التي كان يتجرأ على الله بها - 00:17:11

انما تراه بعد التوبة اشرف واكمel مما كان عليه قبل التوبة. ايضا من علامات قبول التوبة ان ينتقل من طاعة الى طاعة. نعم خلاص
ومن خير الى خير. بديع. ومن فضل الى فضل. نعم. فالطاعة تجلب الطاعة. هم. والحسنة تجلب الحسنة. والمعصية تجلب -
00:17:33

الطائع منتقل ترى العلو. نعم. الى الترقى. هم. من علامات قبول التوبة الدكتور محمد. نعم. ان يغير بيئه المعصية الى بيئه الطاعة. الله
لا يمكن ان يكون مع نفس البيئة التي عصى الله فيها ليلا ونهارا. هم. يا اخي اطلب خذ القرار بقوة يا ولدي ويا ابني. يهاجر بقى. خذ
القرار بقى. يهجر. خذ القرار - 00:17:53

اترك الصحبة السيئة التي تؤذك عن المعصية ازا. لا سيمما ان كنت قد نصحت لها ولن تستجب. ستجرك هذه الصحبة الى معصية الله.
المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. ولما - 00:18:20

سؤال الرجل الذي قتل مائة نفس عن اعلم اهل الارض ليده ماذا قال له؟ قال اترك ارضك. هم. فانها ارض سوء. واذهب الى قرية
كذا فان بها اناس يعبدون الله فاعبد الله معهم. فمن علامات قبول التوبة ان يترك التائب بيئه المعصية وبيئه الرذيلة - 00:18:37
وان ينتقل الى بيئه الطاعة. نعم جميل في اثر متداول التائب من الذنب كمن لا ذنب له. هذا حديث هذا ليس من كلام النبي عليه
الصلاه والسلام. الدليل يعني التي ذكرناها بفضل - 00:18:57

كثيرا وكثيرا بفضل الله تبارك وتعالى. وصيتكم لامتك ماذا وصيتي لنفسي ولامي الحبيبة ان نعجل بالتوبة قبل ان نلقى الله جل
وعلا فان الموت يأتي بعثة والله الذي لا اله غيره. لو علمنا فضل التوبة - 00:19:11
لما تأخرنا ولما اخرناها ولعلمنا يقينا ان التوبة عز الدنيا وسعادة الآخرة. فعليك اخي واختي وولدي وابنتي ان تقوم الان وان تتطهر

- اغتسل وتوضاً وقم بين يدي الله الان في هذه الليلة اسأل الله في هذه الليلة واسألك بالله يا ابنتي في هذه الليلة. وصلی رکعتین

00:19:31

لا تحدث نفسك فيهما بشيء. ابك بين يديه. الجأ اليه. اجتهد ما استطعت ان تكون كل لحظة في هاتين الرکعتین وانت مع ربك وانت في غاية الحب والافتقار وفي غاية الذل والانكسار - 00:20:01

وخذ مني هذه البشري. افضل. بشرك الله. من تطهر احسن الظهور وقام وصلی رکعتین لا يحدث نفسه فيهما بشيء الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. الله! فابشر بهذه البشري. الله! فلا تتأخر - 00:20:18

ولا تتلأّ وقم وعجل بالتوبية فيها سعادتك في دنياك واخراك ولا تقنط ولا تيأس وما اروع واجمل ان يكون الختام قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. بارك الله فيكم واحسن الكريم. مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم - 00:20:39

ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان محضر ضمان اللقاء الجديد نستودعكم الله. شكر لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء ان الذين - 00:21:06

ورب السماء اذا سمعتم في الكتاب نداء سمعنا ربنا ولک الولاء. سبحانك الله ان ليتنا فنصحتنا ومنحتنا شرفاء يا ايه يها شرف عظيم للوري. فتأديوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايه نادى بها من امن من كان امن - 00:21:27

للخوف او اهل الرجاء اذا امرتم والتزمتم فافرحوا اذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - 00:22:17